وللاجابة على هذا التساؤل نذهب الى أن هذا التوحد من حيث تكوين بنى الانسان كان – هو نفسه – سببا فى تفرقهم حول تنوع السبل نحو اشباع الغرائز الواحدة فيما بينهم، وفى هذا نجد من يقول : «فكان الاتحاد فى أصل التكوين من حيث اتحاد الغرائز والاتجاهات الانسانية سببا فى الاختلاف، لأن الآحاد يتنازعون استجابة لغرائز كل واحد منهم، اذ أنه حيث استجاب كل واحد منهم لغرائزه، تصطدم ارادته مع اراده الآخر، الذى استجاب هو أيضا لغرائزه، فيكون التناحر حيث تصطلم الشهوات وتتنازع الارادات، وكل يحب لنفسه الاستيلاء على أكبر قدر من المطالبه، والوصول الى أقصى مايجب من الغايات، وكما كانت الغرائز المتحدة فى النفوس قد فرقت ، فان الأرض قد فرقت أيضا، واختلفت الانسانية بسبب توزع الأرض والألوان والألسنة، كما اختلفت أنواع الاستغلال للأرض باختلاف طبيعتها، وذلك من آيات الله تعالى فى هذا الكون، ولذلك قال تعالى : «ومن آياته خلق السموات والأرض، واختلاف ألسنتكم وألوانكم، ان فى ذلك لآيات للعالمين»(١١١)

وقد كان ذلك الاختلاف فى الألوان والألسنة مؤديا لأمرين، أحدهما : صعوبة التفاهم بين الناس بسبب اختلاف الألسنة، وثانيهما : وهو الخطير الذى اشتد بسببه الظلم فى الأرض، وذلك الأمر هو احتقار طائفة من الناس لأخرى بسبب العنصرية المفرقة، وتعالى عنصر على آخر، واما بسبب الألوان، فكان التناحر الشديد، وكان الظلم الكبير»(١١٢)

وترتيبا على هذا فان المجتمع الانسانى بمفرده، بما فيه من خلاف وصراع بين أفراده بسبب اختلاف طرق اشباع مالديهم من غرائز، وبسبب توزعهم فى الأرض واختلاف ألسنتهم، وتغير وتطور أحوالهم ومصالحهم، ولا يصلح مصدرا أو معيارا لما فيه مصلحة النوع الانسانى بأجمعه، بل لابد من مصدر آخر نستمد منه المثل الأعلى، والتشريع الأخلاقى، الذى يحكم سلوك الناس، ويحدد سبلهم الى

مافيه المصلحة الانسانية العليا التى يعتبرها العقاد من وجود هذا المعيار أقرب الأمور الى الروح الاسلامية فى الأخلاق، يقول الأستاذ العقاد : وربما كانت مصلحة النوع الانسانى أصدق المقاييس للخلق الحميد فى الاسلام، ولكن النوع الانسانى يترقى فى العلم بمصالحه حقبة بعد حقبة، ومن وحوافزه الى الترقى أن تكون أمامه أمثله عليا للأخلاق أرفع من مألوف الأخلاق التى يسترسل معها بغير جهد، وبغير رياضة، وبغير تربية مفروضة عليه، يعتقد أنه يتلقاها ممن هو أكبر من الانسان، وأحق منه بالطاعة، والاصغاء الى هدايته وتعليمه»(١١٣)

ولن يكون هذا حسبما رأى العقاد الا بتحقيق مثله الأعلى فى الكمال أو طلب الكمال الذى يجعله قريبا من الله تعالى. وحتى لايتشتت ذهن المرء وتختلط عليه الأمور فى فهمه لمعنى الكمال الذى يعنيه العقاد، نراه يحدد لنا كيفية الوصول أو الاقتراب من هذا الكمال، موضحا لنا السبيل الى ذلك، فيقول : «وقد يكون الكمال كالجمال، مقياسا غير متفق عليه ، قابلا للتفاوت، بل للتناقض، كما تتفاوت مقاييس العرف وتتناقض فى كثير من المعقولات والمحسوسات. لكننا نقول قولا مفيدا حين نقول : ان الانسان يحب أجمل الوجوه، أو أجمل الشمائل، أو أجمل الخصال، ونقول قولا مفيدا حين نضع الكمال موضوع الجمال، الا أن الاسلام يقرن المثل الأعلى فى كل فضيلة بالصفات الالهية .. والله المثل الأعلى .. وكل صفة من صفات الله الحسنى محفوظة فى القرآن الكريم، يترسمها المسلم ليبلغ فيها غاية المستطاع فى طاقة المخلوق، ولاتكلف نفس الا وسعها، كما جاء فى غير موضع من الكتاب الكريم»(١١٤)

ومقياس الكمال الذى اعتد به العقاد على النحو الذى ذكرنا، لايعنى التنكر بما جاء عند اصحاب النظريات الأخلاقية برمتها، ومن بينها دعاة المصلحة

الانسانية، وهو القائل – كما سبق – بأن مذهبهم هذا هو أقرب المذاهب للخلق الحميد في الاسلام، لكن مع معيار الكمال الذى أراده العقاد يستبعد من هذا المذهب ما قد يصل اليه أصحاب من صور المصلحة التى تأتى متأثرة بما نشأ بين الناس من خلافات بسبب التناحر على تحقيق أكبر مصلحة لفئة دون فئة، أو بسبب التناحر على تحقيق أكبر مصلحة لفئة دون فئة، أو بسبب التعصب لجنس، أو لون، أو لبيئة دون أخرى. وهكذا بالنسبة لغير ذلك من المذاهب الأخرى فى تحديدها لمفهوم الخير والشر فى الأخلاق. وهو الأمر الذى يؤكده أبو الأعلى المودودى، فى قوله : «ثم ان المرجع والمأخذ الذى أسعفنا به الاسلام لمعرفة الخير والشر فى الأخلاق الانسانية، لاينفى ولايبطل جميع ما سواه من المآخذ والمراجع التى يرجع اليها الفلاسفة، ويستندون اليها، وانما يسلكها جميعا فى نظام واحد، ويجعلها أجزاء متناسقة لأصل منفرد. وأما ما ينفيه ذلك المأخذ، ويرفضه، فهو أن يتخذ الانسان جميع تلك المآخذ، أو بعضها مأخذا أصليا حقيقيا ، ووسيلة نهائية وحيدة الى العلم والمعرفة. والاسلام يقر أن ما أوتى الانسان من معرفة الخير والشر بواسطة الهداية والارشاد الالهى، فانه أصل العلم ومرجعه. أما العلم الذى يحرزه الانسان من التجربة، أو يستخرجه من نواميس الحياة وأحوال الوجود، وكذلك ما يهدى اليه عقله ووجدانه من العلم والمعرفة، فليس له الا كالشواهد ...»(١١٥)

ومن أجل هذا كانت عمومية القانون الأخلاقى فى الاسلام، واتساعه ليشمل النوع الانسانى كله، دون نظر الى جنس، أو لون ، أو دين ، أو بيئة جغرافية، أو غير ذلك من الحدود، وهو ما يؤكده القول بأن « المجتمع الاسلامى لا يقصر روحه المتسامية على أهله من المسلمين، فقد ارتقى بالروح الجماعية من حدود القبيلة، وحدود الاقليم، وحدود الدين ذاته الى أن تكون روحا انسانية رحيبة، فالمشركون مشتبكون في قتال عنيف مع الرسول والمسلمين، ولكن الرسول صلى الله عليه

وسلم، يوصى بأسراهم خيرا بسبب من الروح الانسانية المتسامية، واليهود من أشد الحاقدين على الاسلام، ولكن عمر - رضى الله عنه - حين يرى الشيخ اليهودى يتكفف الناس، يفرض له من بيت مال المسلمين، وماتزال المجتمعات حتى أيامنا هذه تفتقد هذه الروح الكريمة، والشعور الانسانى النبيل، ومع ما يزعم الغرب من الرقى والتحضر، فانه لايصل الى شئ من معاملين المسلمين لأصحاب الأديان الأخرى، والأسرى، واسكان البلاد المفتوحة، وليس ذلك الا لأنه ينظر الى الانسانية على أنها واحدة فى الاصل والحياة والممات»[١١٦] . وما كان ذلك لولا اعتداد الاسلام بالانسان - دون أن يلوثه الانحراف مع الغرائز - الانسان كما فطره الله تعالى «فطرة الله التى فطر الناس عليها» [١١٧] ، والذى كرمه الله على سائر خلقه ، يقول تعالى : « ولقد كرمنا بنى آدم » [١١٨] . ذلك الانسان الذى أحله الأستاذ العقاد من نفسه، ومن خلال تعامله معه، منزله خاصه ، بعد أن نقاه من كل مارأن عليه من الأمور المادية والحيوانية التى قد تلحق به فتشوه صورته، يقول العقاد - رحمه الله - : «حمدا لله أولا وأخيرا لأنه خصنى من بين هذا العموم بصداقة «الانسان» حيث كان فى جميع هذه الأشكال والألوان، فحيثما هذه الجماعة، وتلك الجماعة، وحيثما افترقت الأسماء والأزياء، فالانسان الذى يكمن فى كل مكان وراء العناوين والجدران، يبسط يديه الى ، ويلتقى بصاحبه لدى، ويتقلب على حذبه، ولو كان مستخفيا فى سربه، فهم شيع وأحزاب من بعيد، وهم معى فى محراب الانسانية الوحيد، صديق رشيد الى جانب صديق رشيد» [١١٩] وهو بقدر ما كان يتمسك بغيره اذا ما استطاع أن يضع يده على هذا الجانب الانسانى فيه، ويجرده مما هو دونه ، بقدر ما كان ينفر ممن يتخلى عن انسانيته، بل ويطرده من محرابه، وهو ما نستطيع أن نستخرجه من قصة الأستاذ العقاد مع « جاك كوهين» اليهودى كما نقلها الأستاذ أنيس منصور على لسان الأستاذ العقاد فى

قوله : «.. لقد جاءنى (جاك كوهين) هنا ، وهو الذى طلب مقابلتى عن طريق صديقنا الأستاذ المازنى. ولما استوضحت المازنى، قال : انه لايعرف الا أن هذا الشخص مفكر ومتعلم فى فرنسا سنوات طويلة .. جاء هذا النصاب ، وسألنى وأجبته، ولكنى سألته : أنت عشت فى فرنسا، وتتكلم اللغه الفرنسية، ولغات أخرى كثيرة، وعندك حل لكل مشكلة، ولذلك ترى أن فلسفتك أفضل الفلسفات. وأنت جيئت تقنعنى دون أن تعرف فلسفتى .. ليكن .. هناك طريقة واحدة لاقناعى، وهى أن تجيبنى عن هذا السؤال، فاذا أجبتنى وأقنعتنى سلمت لك بكل شئ .. ولقد رضى الرجل بهذا الشرط وأسعده ذلك .. فقلت له كيف تفسر أنهم اذا خيروا أحد الآباء بين أن يكون ملكا بشرط أن يذبح طفله، وبين أن يظل على حاله ، فانه يختار أن يبقى على حاله، ولايذبح طفله؟ قال الأستاذ : أما الرجل فقد أسعده هذا السؤال ، وقال : ليس كل الناس يا أستاذ، أن شخصيا مستعد أن أذبح كل أطفالى لكى أكون ملكا، وأتزوج من جديد، ويكون لى ماشئت من أطفال!! وكان رد الأستاذ: هذا ما كنت أتوقعه، فلم أكن أتوقع أنا تكون انسانا، ولذلك فياحضرة الحيوان، عندما يتصير انسانا، فتعالى الى مناقشتى !! ..»(١٢٠)

المصلحة الانسانية فى الاسلام:

بعد أن تحدثنا عن الانسان والانسانية ومكانتها فى الاسلام – عقيدة وخلقا – وكذا رأى العقاد بشأنها، نود أن نبرز مدى اهتمام الاسلام وبالتالى الأخلاق الاسلامية بالمصلحة الانسانية الشاملة لمصلحة الانسان فى دنياه وأخراه، وهو الأمر الذى نخشى أن يكون الحديث عنه فيما مر، قد جاء عاما غير محدد، وهو ما دفعنا الى تفصيل القول فيه، فان الاستقراء أثبت أن الأحكام كلها فى الشريعة الاسلامية تقوم على المصلحة الانسانية، فما من شرع شرعه الاسلام بالكتاب

والسنة الا وكانت المصلحة ثابتة فيه، حتى أن بعض الباحثين المحققين من كتاب الفقه فى الماضى يقررون أن الأحكام التكليفية فى الشريعة ترتبط بالمصلحة ارتباطا وثيقا، ومراتب التكليف تختلف باختلاف مافيها من ماصلح، فالامر المطلوب طلبا حتميا يكون كذلك لتيقن المصلحة فيه، ويختلف اللزوم الحتمى باختلاف قوة المصلحة، فما تكون فيه المصلحة أقوى ما يكون مقدما على مادونه قوة فيها، ومالا تكون فيه المصلحة مؤكده يكون الطلب فيه ثابتا من غير لزوم، وهو المقدرات الشرعية، وما يكون فيه الضرر مؤكدا يكون محرما، وختلف التحريم قوة وضعفا باختلاف قوة الضرر، فما يكون أقوى ضررا يكون أشد تحريما، ومالا يكون فيه الضرر مؤكدا يكون مكروها من غير الحكم بالتحريم، ومالايثبت رجحان الضرر على النفع فيه يكون المكلف مخيرا فيه، وان كل حكم تصدى القرآن لبيانه، أو السنة لتوضيحه مشتمل على مصالح العباد، وان اختلفت على بعض الناس، فان ذلك لايمنع وجودها، فخفاء الأمر لايستلزم عدم وجوده.(١٢١)

هذا هو مدى اهتمام الاسلام – عقيدة وأخلاقا – بالمصلحة الانسانية فيما شرعه الله للعباد، وقد رأينا كيف دارت المصلحة الانسانية مع مدى وجوب ما شرعه الاسلام وجودا وعدما، وقوة وضعفا، أما عن ماهية هذه المصلحة أو ما تضمه المصلحة الانسانية تحتها من أمور، فاننا نجد الاسلام قد جمعه فى خمس ، تحت مايسمى «مقاصد الشريعة» وهى : حفظ النفس ، والدين ، والنسل ، والعقل، والمال. وهى مالا يختلف عليه أحد من البشر، وان اختلفوا فى الحديث عن الجزئيات. وقد قال أبو حامد الغزالى فى كتابه «المستصفى» عن هذه المصالح : «ان جلب المنفعة ودفع المضار مقاصد الحق، وصلاح الخلق فى تحصيل مقاصدهم، لكنا نعنى بالمصلحة المحافظة على مقصود الشرع، ومقصود الشرع من الخلق خمسة، وهو أن يحفظ عليهم دينهم، وأنفسهم، وعقلهم، ونسلهم، ومالهم، فكل ما يتضمن

حفظ هذه الأصول الخمسة فهو مصلحة، وكل ما يفوت هذه الأصول فهو مفسدة، ودفعها لمصلحة ، وهذه الأصول الخمسة حفظها واقع فى رتبة الضرورات، فهى أقوى المراتب فى المصالح، ومثالها قضاء الشرع بقتل الكافر المضل، وعقوبة المبتدع الداعى الى بادعته، فان هذا يفوت على الخلق دينهم، وقضائه بايجاب القصاص، اذ به حفظ النفوس، وايجاب حد الزنا، اذ به حفظ النسب والأنساب، وايجاب زجر الغصاب والسراق، اذ به يحصل حفظ الأموال التى هى معايش الناس وهم مضطرون اليها، وتحريم تفويت هذه الأمور الخمسة والزجر عنها يستحيل ألا تشتمل عليه ملة من الملل، وشريعة من الشرائع التى أريد بها أصلاح الخلق، واذا لم تختلف الشرائع فى تحريم الكفر والقتل، والزنا، والسرقة، وشرب المسكر(١٢٢)

ويعلق الشيخ محمد ابو زهرة على هذا فيقول : «ان هذه الأصول الخمسة تعد المحافظة عليها من البدهيات العقلية التى لاتختلف فيها الأفكار، ولاتختلف فيها الشرائع، سواء أكانت شرائع يضعها البشر، أم كانت شرائع نازلة من عند الله سبحانه وتعالى، وهى كأصول الأخلاق لاتختلف فيها البيئات، ولاتنكرها العقول الا اذا أصيبت ، وأنها قد تنكر جزئيات لها فى التطبيق، موضع معين، ولكن لا يمكن ذو عقل أن ينكر الكليات المتعلقة بها»(١٢٣)

خاتمة :

وبعد ... لعله قد اتضح من هذه الدراسة الموجزة عن الأخلاق عند العقاد، الى أى حد كان الرجل صاحب رسالة أخلاقية، استمد أصولها من عقيدته التى يؤمن بها، ويناضل عليها، كما استمدها وأثراها بفكره الواسع، واطلاعه اللامحدود على جل النظريات الأخلاقية التى ظهرت هنا وهناك، ومن ثم شمر عن ساعده، يبين موطن الصواب فيها، وموطن الخطأ، أو بعبارة أخرى يبين مواطن الاتفاق والاختلاف

مع مثله الأخلاقي الأعلى الذى ارتضاه لنفسه، ورآه فى الكمال أو طلب الكمال، ذلك الذى يقربه من الله تعالى، ويثبت دعائم عقيدته التى تتخذ منها المعين الذى يمده بما يحتاج اليه من المعايير الأخلاقية التى يقوم بها سلوكه أولا، ويدعو لها لتقويم سلوك الآخرين..

هذه هى أبعاد رسالة العقاد الأخلاقية، والتى اتخذ منها سيفه الذى حارب به كل أنماط الفساد الاجتماعى والأخلاقى الذى عاصره، وتصدى به لكل القوى مهما بلغ بأسها فى مجالات السياسة والحكم، أو الرأى والفكر، أو المناصب الاجتماعية، أو السلطوية أو غير ذلك مما اعتبره العقاد أوثانا أو أصناما، انحرفت بأصحابها، ومن ثم كفر بها جميعا، دون أن يدفع جزية عن أى منها.

الكلام عن الأخلاق عند العقاد قد يطول، ولكن حسبى أن أكون بهذه الدراسة قد نبهت الى خطوطه العامة، ومداخله المتنوعة، مما أرجو أن يكون موضع دراسة أكثر استفاضة أقوم بها مستقبلا، أو يقوم بها غيرى من المهتمين بالفكر الاسلامى عند العقاد بصفة عامة، أو بالفكر الأخلاقى بصفة خاصة..

رحم الله الأستاذ العقاد، وجزاه الله خيرا عما قدم ..

وعلى الله قصد السبيل..

المراجع:

١ – ابن سينا (الشيخ الرئيس، أبو على) : النجاه (مختصر الشفاء) ، مطبعة السعادة بمصر، سنة ١٣٣١.

٢ – ابن تيمية (تقى الدين أحمد بن عبد الحليم) : العبودية، تحقيق وتقديم الشيخ عبد الرحمن البانى، ط ٢٠، المكتب الاسلامى، بيروت، سنة ١٣٨٩هـ.

٣ – ـــــــــــــــــــــــــــــــ : مجموع الفتاوى، ط. الرياض، سنة ١٣٨١ هـ.

٤ – ابن قيم الجوزية (شمس الدين) : روضة المحبين ونزهة المشتاقين، دار الكتب العلمية، بيروت ، سنة ١٩٨٣م.

٥ – أبوزهرة (الشيخ محمد) المجتمع الانسانى فى ظل الاسلام، الدار السعودية، المملكة العربية السعودية ، سنة ١٩٨١م.

٦ – أندريه كرسون : المشكلة الأخلاقية والفلاسفة، ترجمة / عبد الحليم محمود وأبو بكر زكرى، دار الكتب الحديثة، مصر ، سنة ١٩٤٦م.

٧ – أنيس منصور : فى صالون العقاد – كانت أيام، دار الشروق ، ط ٢٠ ، القاهرة، سنة ١٩٨٨.

٨ – بارودى (دكتور) : المشكلة الأخلاقية والفكر المعاصر، ترجمة / دكتور/ محمد غلاب ، الأنجلو المصرية، القاهرة، سنة ١٩٥٨م.

٩ – بدوى (دكتور/ عبد الرحمن) : أرسطو ، مكتبه النهضة المصرية، القاهرة، سنة ١٩٤٤م.

١٠ – توفيق الطويل (دكتور) : الفلسفة الخلقية، نشأتها وتطورها، ط ٢٠، دار النهضة العربية ، القاهرة، سنة ١٩٦٧.

١١ – الخطيب (عمر عودة) : لمحات فى الثقافة الاسلامية.

١٢ – دراز (دكتور/ محمد عبد الله : دراسات اسلامية، دار القلم ، الكويت، سنه ١٩٧٢م.

١٣ - ———————— : الدين، دار القلم، الكويت ، سنة ١٩٧٠م.

١٤ - دراز (دكتور/ محمد عبد الله) : نظرات فى الاسلام، دار الأرقم، بيروت، سنة ١٩٧٢م.

١٥ - الزمخشرى.

١٦ - عبد الكريم عثمان (دكتور) : معالم الثقافة الاسلامية، ط ١٢، مؤسسة الرسالة ، بيروت، سنة ١٩٨٥م.

١٧ - العسقلانى (أبو الفضل أحمد بن حجر) : بلوغ المرام من أدلة الأحكام، دار الكتاب العربى، بيروت (ب.د).

١٨- العقاد (عباس محمود) : أنا ، دار الكتاب العربى ، بيروت ، سنة ١٩٧١ م

١٩- ———————— : حقائق الاسلام وأباطيل خصومه ، ط ١ ، مطبعة مصر ، القاهرة ، سنة ١٩٥٧ م .

٢٠- ———————— : حياة قلم ، دار الكتاب العربى ، بيروت ، سنه ١٩٦٩م.

٢١ - ———————— : خلاصة اليومية والشذور، الأعمال الكاملة، م ٢٤، دار الكتاب اللبنانى، بيروت، ١٩٨٣م.

٢٢ - ———————— : الفصول ، الأعمال الكاملة، م٢٤، دار الكتاب اللبنانى، بيروت، سنة ١٩٨٣م.

٢٣ - ———————— : الفلسفة القرآنية، دار الهلال، مصر، سنة ١٩٦٦م

٢٤ - ـــــــــــــــــ : مراجعات فى الآداب والفنون، الأعمال الكاملة، م ٢٥، دار الكتاب اللبنانى، بيروت، ١٩٨٣م.

٢٥ - ـــــــــــــــــ : هذه الشجرة، دار نهضة مصر، القاهرة، سنة ١٩٧٧م.

٢٦ - العقاد (عامر) : لمحات من حياة العقاد، ط٢ ، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، ١٩٧٠م.

٢٧ - الغزالى (أبو حامد محمد) : أحياء علوم الدين، مكتبة الشعب، مصر، سنة ١٩٦٩م.

٢٨ - الغزالى (أبو حامد محمد) : المستصفى فى علم الأصول، ط ١، المطبع الأميرية، مصر ، سنة ١٣٢٢ هـ.

٢٩ - الطبرى (أبو جعفر، محمد بن جرير) : تفسير القرآن، تحقيق / محمود محمد شاكر ، دار المعارف، القاهرة، سنة ١٣٧٤ هـ .

٣٠ - محمد يوسف موسى (دكتور) : فلسفة الأخلاق فى الاسلام، ط ٣، مؤسسه الخانجى، القاهرة، ١٩٦٣م.

٣١ - منصور على ناصف (الشيخ) : التاج الجامع الأصول لأحاديث الرسول، مطبعة عيسى الحلبى، مصر، سنة ١٩٦١م.

٣٢ - نيتشه (فردريك) : هكذا تكلم زرادشت، ترجمة فليكس فارس، المكتبة الأهلية، بيروت، سنة ١٩٣٨م.

٣٣ - نجيب بلدى (دكتور) : مراحل الفكر الأخلاقى، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٢م.

٣٤ - المودودى (أبو الأعلى) : نظرية الاسلام الخلقية، مكتبة الشباب المسلم، دمشق، ١٩٥٦م.

هوامش الدراسة

١ - الأستاذ محمد عبد الغنى حسن : العقاد مؤرخ الاسلام، مقال بمجلة الهلال، ابريل سنة ١٩٦٧م، وانظر : عامر العقاد : لمحات من حياة العقاد، ص ١٥٦.

٢ - عامر العقاد : لمحات من حياة العقاد، نشر مؤسسة دار الشعب، ط ٢٠، القاهرة ١٩٧٠ص ١٥١ - ١٥٢.

٣ - العقاد : هذه الشجرة، ص ٧٤.

٤ - المصدر السابق (نفس الصفحة).

٥ - العقاد : حياة قلم ، دار الكتاب العربى، بيروت، ط ٢٠ ، ١٩٦٩م، ص ٢٨٠.

٦ - العقاد : هذه الشجرة، ص ٧٤.

٧ - العقاد : خلاصه اليومية والشذور، المجموعة الكاملة لمؤلفات الأستاذ عباس محمود العقاد، مجلد ٢٤ ، دار الكتاب اللبنانى، ١٩٨٣، ص ٦٨.

٨ - العقاد : أنا، دار الكتاب العربى، ط ٢٠ سنة ١٩٧١، صص ٢٨ - ٢٩.

٩ - دكتور توفيق الطويل : الفلسفة الخلقية - نشأتها وتطورها ط ٢٠ ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٧م، ص ٣٣.

١٠ - المصدر السابق ، ص ٣٤.

١١ - العقاد : الخلاصة اليومية .. الأعمال الكاملة، م ٢٤، صص ٦٨ - ٦٩.

١٢ - الأحزاب /٧٢.

١٣ – العقاد : حقائق الاسلام وأباطيل خصومه، ط ١٠، مطبعة مصر، سنة ١٩٧. ص ٨١.

١٤ – البقرة : ٣٥ – ٣٧.

١٥ – تفسير الطبري، تحقيق أحمد شاكر جـ ١ ص ٥٤٦.

١٦ – البقرة : ١٤٨.

١٧ – الزمر : ٥٣.

١٨ – العقاد : أنا، ص ٢٦٩ – ٢٧٠.

١٩ – ابن سينا : النجاة (مختصر الشفاء) مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٣١، ص ص ٢٩٦ – ٢٩٧.

٢٠ – المصدر السابق.

٢١ – انظر : العقاد : الفصول ، الأعمال الكاملة م ٢٤٠، دار الكتاب اللبناني، ص ٢٦٠ ومابعدها.

٢٢ – العقاد : المصدر السابق، ص ٢٦١.

٢٣ – العقاد : أنا، ص ٢٨ ومابعدها.

٢٤ – العقاد : المصدر السابق، ص ١٤٦.

٢٥ – العقاد : حقائق الاسلام وأباطيل خصومة، ص ٢٨٦ – ٢٨٧.

٢٦ – العقاد : الفصول – ضمن الأعمال الكاملة، مجلد ٢٤، ص ٢٦٠.

٢٧ – المصدر السابق : ص ٢٧٢ – ٢٧٣.

٢٨ – العقاد ك الفصول، ص ٢٧٣ – ٢٧٤.

٢٩ – العقاد : أنا ، ص ١٧٥.

٣٠ – التحريم / ٦/.

٣١ – الغزالى : احياء علوم الدين، ط . الشعب، كتاب رياضة النفس وتهذيب الزخلاق، ص ١٤٦٨.

٣٢ – العسقلانى (أبو الفضل أحمد بن حجر) : بلوغ المرام من أدلة الأحكام، ط. دار الكتاب العربى – بيروت، ١٣٧٣ هـ ص ١٧٨ – ١٧٩.

٣٣ – المصدر السابق ص ٢٠٨.

٣٤ – الروم / ٣٠.

٣٥ – انظر : تفسير الكشاف الزمخشرى، المجلد ٣ ص ٢٢٢.

٣٦ – ابن تيمية : الفتاوى، طبع الرياض، سنة ١٣٨١ هـجـ ٢ ، ص ١٢١.

٣٧ – العقاد : أنا ، ص ١٧٥ – ١٧٦.

٣٨ – المصدر السابق، ص ١٤٢.

٣٩ – العقاد : الفلسفة القرآنية، دار الهلال مصر سنة ١٩٦٦م، ص٢٩.

٤٠ – العقاد : حقائق الاسلام وأباطيل خصومه ، ص ٢٩٢ – ٢٩٣.

٤١ – دكتور توفيق الطويل : الفلسفة الخلقية ، ص ٣٥.

٤٢ – دكتور / عبد الرحمن بدوى : أرسطو، مكتبه النهضة المصرية، القاهرة سنة ١٩٤٤، ص ص ٢٥٥ – ٢٥٦.

٤٣ – العقاد : حقائق الاسلام وأباطيل خصومه، ص ٢٨٠.

٤٤ – د. توفيق الطويل : الفلسفة الخلقية ص ١٨٠.

٤٥ – فريدريك نيتشه : هكذا تكلم زرادشت، ترجمه فليكس فارس، المكتبة الأهلية، بيروت، ١٩٣٨م، ص ٥٨.

٤٦ – المصدر السابق، ص ١٠٥.

٤٧ – المصدر السابق ص ١١١.

٤٨ – المصدر السابق ، ص ص ١١٣ – ١١٤.

٤٩ – دكتور / توفيق الطويل : الفلسفة الخلقية، ص ص ٢٢٠ – ٢٢٣.

٥٠ – الأنفال/ ٦٠.

٥١ – لقمان / ١٨.

٥٢ – النحل / ٢٩.

٥٣ – الروم / ٦٠.

٥٤ – النساء / ٧٥.

٥٥ – العقاد : حقائق الاسلام وأباطيل خصومة، ص ص ٢٨٧ – ٢٨٨.

٥٦ – المصدر السابق ، ص ص ٢٨٢ – ٢٨٣.

٥٧ – المصدر السابق ص ٢٨٠.

٥٨ – الشيخ منصور على ناصف : التاج الجامع الأصول لأحاديث الرسول ، مطبعة عيسى الحلبى بمصر، ١٩٦١، جـ ٥ (كتاب البر والأخلاق)، ص ٨٣.

٥٩ – شمس الدين بن قيم الجوزية : روضة المحبين ونزهة المشتاقين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٣، ص ٥٨.

٦٠ – انظر : دكتور / محمد عبد الله دراز : دراسات اسلامية، ص ص ٤٧ – ٥١ .

٦١– عمر عوده الخطيب : لمحات فى الثقافة الاسلامية، ص ٣٦٦.

٦٢ – العقاد حقائق الاسلام وأباطيل خصومه، ص ٢٧٩.

٦٣ – ابن قيم الجوزية : روضة المحبين ونزهه المشتاقين ص ص ٢٠ – ٢١.

٦٤ – متفق عليه .

٦٥ – المائده / ٥٨.

٦٦ – آل عمران / ٣١.

٦٧ – شيخ الاسلام أحمد بن تيمية : العبودية، ص ص ١٠٣ – ١٠٤.

٦٨ – التوبة /٢٥.

٦٩ – شيخ الاسلام أحمد بن تيمية : العبودية ص ص ١٠١.

٧٠ – الملك / ١٥.

٧١ – شيخ الاسلام أحمد بن تيمية : العبودية، ص ص ١٠٢ – ١٠٣.

٧٢ – المصدر السابق، ص ١٣٨.

٧٣ – المصدر السابق، ص ١٤٠.

٧٤ – يوسف/ ٢٤.

٧٥ – المصدر السابق، ص ٩٩.

٧٦ – الذاريات / ٥٦.

٧٧ – هود / ٧.

٧٨ – ابن قيم الجوزية : روضة المحبين ونزهة المشتاقين، ص ٦١.

٧٩ – المصدر السابق، ص ٦٤.

٨٠ – العقاد : حقائق الاسلام وأباطيل خصومه، ص ٢٩٣.

٨١ – العقاد : أنا ، ص ٢٨.

٨٢ – المصدر السابق ص ١٩٢ – ١٩٣.

٨٣ – أندريه كرسون : المشكلة الأخلاقية والفلاسفة – ترجمة عبد الحليم محمود وأبو بكر ذكرى ط ١٠ دار الكتب الحديثة، مصر سنة ١٩٤٦، ص ٦٤.

٨٤ – د. نجيب بلدى ك مراحل الفكر الأخلاقى ص ٢١.

٨٥ – عبد الرحمن بدوى : أرسطو ص ٢٦٠.

٨٦ – العقاد : حقائق الاسلام وأباطيل خصومه، ص ٢٨٣. وانظر أيضا : العقاد : حياة قلم ، دار الكتاب العربى، بيروت، ط ٢٠ سنة ١٩٦٩، ص ٢٨٠.

٨٧ – المائدة / ٤٨.

٨٨ – العقـــاد : حقائق الاسلام وأباطيل خصومه ، ص ٢٨٤ . وانظر أيضا : العـــقاد : مـــــراجعات فى الآداب والفنون، ضمن الأعمال الكاملة م ٢٥ ص ٥١١.

٨٩ – العقاد : حقائق الاسلام وأباطيل خصومة، ص ص ٢٨٤ – ٢٨٥.

٩٠ – دكتور عبد الرحمن بدوى : أرسطو، ص ص ٢٦١ – ٢٦٢.

٩١ – دكتـــــــور محمد يوسف مرسى : فلسفة الأخلاق فـــــى الاسلام، ص ص ٢٧ – ٢٩.

٩٢ – الاسراء / ٢٩.

٩٣ – الفرقان / ٦٧ .

٩٤ – الأنعام / ١٤١.

٩٥ – الأنعام / ١٤١ .

٩٦ – الأعراف / ٣١.

٩٧ – الأسراء / ٢٤.

٩٨ – العقاد : حقائق الاسلام وأباطيل خصومه، ص ص ٢٨٨ – ٢٨٩.

٩٩ – انظر : د. باروى : المشكلة الأخلاقية والفكر المعاصر، ترجمة د. محمد غلاب، مكتبة الأنجلو المصرية سنة ١٩٥٨ ، ص ٣٢.

١٠٠ – د. توفيق الطويل : الفلسفة الخلقية، ص ١٩٥.

١٠١ - د. بارودى : المشكلة الأخلاقية والفكر المعاصر، ص ص ٤٢ - ٤٣.

١٠٢ لقمان / ١٧.

١٠٣ آل عمران / ١١٠.

١٠٤ الحجرات / ٩.

١٠٥ - دكتور/ محمد عبد الله دراز : نظرات فى الاسلام، نشر دار الأرقم، بيروت، ١٩٧٢م ص ص ٦٨ - ٦٩.

١٠٦ دكتور/ محمد عبد الله دراز : الدين ، ص ص ١٠٠ - ١٠١.

١٠٧ - أبو الأعلى المودودى : نظرية الاسلام الخلقية، مكتبة الشباب المسلم، دمشق، ١٩٥٦م، ص ٥٠.

١٠٨ - العقاد : حقائق الاسلام وأباطيل خصومة ، ص ٢٨٦.

١٠٩ - المصدر السابق ، ص ص ٢٨٦ - ٢٨٧.

١١٠ - العقاد : حقائق الاسلام وأباطيل خصومه، ص ١٦٧.

١١١ - الذاريات / ٥٦.

١١٢ - الروم / ٢٢.

١١٣ - محمد أبوزهرة : المجتمع الانسانى فى ظل الاسلام، الدار السعودي ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٨١م ، ص ص ٤٦، ٤٧.

١١٤ - انظر : العقاد : حقائق الاسلام وأباطيل خصومة، ص ص ٢٨٦ - ٢٨٧.

١١٥ - المصدر السابق ، ص ٢٨٧.

١١٦ - أبو الأعلى المودودى : نظرية الاسلام الخلقية، ص ٥٢.

١١٧ - دكتور / عبد الكريم عثمان : معالم الثقافة الاسلامية، ص ٢٨١.

١١٨ - الروم / ٣٠ .

١١٩ - الاسراء / ٧.

١٢٠ - العقاد : أنا، ص ١٤٧.

١٢١ - أنيس منصور : فى صالون العقاد .. كانت أيام، دار الشروق ، ط ٢ ، القاهرة، ١٩٨٨م ، ص ٤٩.

١٢٢ - محمد أبو زهرة : المجتمع الانسانى فى ظل الاسلام ص ٧١ - ٧٢. كما يراجع فى هذا : قواعد الأحكام فى مصالح الأنام ، لعز الدين بن عبد السلام، جـ١ ، ص ٤٠.

١٢٣ - أبو حامد الغزالى : المستصفى جـ ١ ص ص ٢٨٧ - ٢٨٨.